وهففه الحجر او زاد فالقى على ذلك وراء ظهره ثمانين شبرا او هي سعة الباب. قال الشامي
علي رضي باب المدينة خيبر، ثمانين شبرا او اربعين ثلثهم.
وفي المنتقى والتوضيح روي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال فلقد رايتني في سبعة نفر منهم وانا ثامنهم نجهد ان نقلب
ذلك الباب فما نستطيع ان نقلبه رواه الطبراني واخرجه احمد وفي
المواهب اللدنية فقلع علي باب خيبر ولم يحركه سبعون رجلا الا بعد
جهد وفي رواية ابن اسحاق سبعة واخرجه من طريق البيهقي
في الدلائل ورواه الحاكم عن البيهقي من جهة ليث بن ابي سليم عن
ابي جعفر بن علي بن الحسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر وانه
جرب بعد ذلك ولم يحمله اربعون رجلا وليث ضعيف وفي رواية
البيهقي ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتذب احد ابوابه فالقاه
بالارض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا
الباب مكانه. قال القسطلاني قال شيخنا وكلها واهية ولذا
انكره بعض العلماء كذا في المواهب اللدنية وفي شرح المواهب فقلع باب
خيبر بيده وقال ما قلعته بقوة جسمانية ولكن بقوة
الهية. وحدثني ابو اليسر كعب بن عمرو قال انا لمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذ اقبلت غنم لرجل من يهود تريد
حصنهم ونحن محاصروهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
يطعمنا من هذا الغنم فقال ابو اليسر انا يا رسول الله قال فافعل
فخرجت اشتد مثل الظليم فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم امتعنا به فادركت الغنم وقد دخل اولها الحصن فاخذت
شاتين من اخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت اشتد كاني ليس
معي شيء حتى القيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما
واكلوهما فكان ابو اليسر من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم موتا فكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوا بي لعمري حتى كنت

من

من اخرهم وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنيهم
الوطيح والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم
وان يحقن لهم دماءهم ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حاز الاموال كلها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم الا ما
كان من ذينك الحصنين الوطيح والسلالم فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا
ما صنعوا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم وان
يحقن دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف وقالوا
نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم وفي رواية فلا نقركم ما
شئنا فصالحه اهل فدك على مثل ذلك فكانت خيبر فيئا للمسلمين وكانت
فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا عليها
بخيل ولا ركاب وفي خمس الغزو فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر بعد فتحها سمته زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودي
قاله ابن اسحاق وذلك بعدما دخل النبي صلى الله عليه وسلم حصن
القموص واهدت له زينب شاة مصلية اي مشوية وكانت
لاكن جعلت السم في الذراع اكثر مما في غيرها لانها سالت
اي عضو الشاة احب الى محمد فقيل لها الذراع لانه كما في معالم التنزيل
وفي المواهب فاكثرت فيها وضعته بين يديه تناول الذراع فلاك منه
مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد اخذ منها كما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فاساغها واما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم
ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك على ذلك فقالت قلت من قومي
ما لا يخفى عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا
فسيخبر فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر بن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)